منذ واحد وعشرين عاما:

انفجارات الفراغ وراء قشرة القمر [1]

http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD22715.pdf

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsych2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2015/07/22

السنة الثامنة - العدد: 2882

يبدو الحديث عما يسمى الإرهاب وكأنه من قبيل تحصيل الحاصل، ذلك أن أغلب (أو كل) الأسباب قد قيلت، كما أن أغلب (أو كل) التبريرات قد طرحت، كذلك أغلب (أو كل) التفسيرات قد استقصيت ومع ذلك فالظاهرة تبدو ثابتة أو متزايدة، والحلول تبدو قاصرة أو مغلوطة، لذلك فنحن أحوج ما نكون إلى تقليب الأمر من جديد.

هيا ننسى أو نتناسى– ولو مؤقتا– ما اعتدنا أن نردد، ونبدأ بالتساؤل:

هل هو التطرف أم أنه أمر آخر؟ التعصب مثلا؟ هل هو الإرهاب؟ أم أنه التفجر العشوائى فى انتحار يائس؟ التطرف– فى ذاته– ليس عيبا، وليس خطأ، بل لعل العكس هو كذلك، ثم ماذا نعنى بلفظ إرهاب هذا: "هكذا"؟ إرهاب من؟ ضد من؟ لماذا؟ وكيف؟

ثم إن معظم الاجتهادات التى تبحث فى الظاهرة إنما تفعل من منطلق السببية الخطية: ويتراوح التفسير من اتهام الفقر (مع أن الظاهرة موجودة عند الأغنياء والفقراء على حد سواء) إلى الإسلامية (مع أن كاثوليك إيرلندا ليسوا مسلمين، ولا الجيش الأحمر اليابانى على ما أعتقد!!) إلى المساكن العشوائية (مع أنه لا "كارلوس " ولا "بن لادن " يسكنان فى المقابر) إلى آخر هذه الاجتهادات التى تلقى وتتردد هكذا والسلام.

وأخيرا فإننا نعمم الحديث عن الظاهرة دون تصنيف نوعى تفصيلي، فنتصور– من فرط تكرار التعميم– أن تطرفا فى ألمانيا هو مواز لمثله فى اليمن، وأن إرهابا فى القاهرة يمكن أن نجمعه على إرهاب فى بيروت، أو أن ما يجرى فى الجزائر لا يختلف عما يجرى فى إيرلندا، وهكذا. صحيح أن ثمة عاملا مشتركا يمكن أن يربط بين أى شيء وأى شيء، خاصة إذا توحد المظهر، لكنه صحيح أيضا، وأكثر، أن المظهر الواحد قد يدل على أمور أبعد ما تكون عن بعضها البعض.

**لكل ذلك سوف أحاول فى هذا المقال:**

**أولا:** أن أقدم مراجعة لبعض ما يشاع عن الظاهرة ومسمياتها، ثم:

**ثانيا:** أن أقدم تفسيرا فرضيا أرجو أن يكون مثيرا للنقاش والمراجعة حول ما استوحيته مما يجري، وبخاصة فى وطننا العربى دون استبعاد لغيره.

## مراجعة الظاهرة

أبدأ بدفاعى عن التطرف، حيث إنه عندى مطلب شديد الأهمية، خاصة فى حياتنا المعاصرة التى تتصف بالميوعة والتسويات الهامدة، وكان أستاذنا العقاد وهو يمتدح–

يبدو الحديث عما يسمى الإرهاب وكأنه من قبيل تحصيل الحاصل، ذلك أن أغلب (أو كل) الأسباب قد قيلت، كما أن أغلب (أو كل) التبريرات قد طرحت، كذلك أغلب (أو كل) التفسيرات قد استقصيت

مع ذلك فالظاهرة تبدو ثابتة أو متزايدة، والحلول تبدو قاصرة أو مغلوطة، لذلك فنحن أحوج ما نكون إلى تقليب الأمر من جديد

هل هو التطرف أم أنه أمر آخر؟ التعصب مثلا؟ هل هو الإرهاب؟ أم أنه التفجر العشوائى فى انتحار يائس؟

ثم ماذا نعنى بلفظ إرهاب هذا: "هكذا"؟ إرهاب من؟ ضد من؟ لماذا؟ وكيف؟

إن معظم الاجتهادات التى تبحث فى الظاهرة إنما تفعل من منطلق السببية الخطية

صحيح أن ثمة عاملا مشتركا يمكن أن يربط بين أى شيء

ضمنا– تشاؤم شوبنهاور ينبهنا إلى أنه خير للإنسان أن يكون متشائما عن أن يكون بلا موقف من الحياة تحت زعم الحياد، وحين سطح توفيق الحكيم الإسلام إذ أدرجه ضمن تعادليته تنبهت– ضد مديحه وتفلسفه– إلى خطورة فهم وسطية الإسلام على أنها تلفيق طيب. ودفاعى هنا عن التطرف الأصيل يقدمه باعتباره مطلبا ينبغى أن يكون ضمن حساباتنا التربوية والإبداعية، فالتطرف هو أن تقف بوضوح على طرف قضية، تعلن موقفك وتواجه الواقف على الطرف الآخر، ثم ترى ويرى، ثم تتحركان مع نبض الحياة من طرف إلى طرف. إن التطرف– من وجهة النظر هذه– هو نقطة أقصى يصلها بندول متحرك، فأين العيب فى ذلك؟ إن الخطر يبدأ حين تتجمد الوقفة عند ذلك الطرف بشكل أو بآخر، وحين يحدث ذلك فنحن أمام الجمود أو التعصب وليس التطرف. إننا– إذن– حين نواصل ترديد هذا الفهم الخاطىء عما هو تطرف نكاد ندعو إلى ضده، وما هو ضد التطرف ليس بالضرورة اعتدالا، بل إن الاعتدال من موقع الضعف والجهل ليس إلا ميوعة وترددا وحلا وسطا وتسوية هامدة وحيادا مشبوها.

ثم أثنى بالانتباه إلى مفهوم الإرهاب دون أن أقصره على المفهوم السلبي، فالإرهاب جزء لا يتجزأ من طبيعة الحياة والتربية والحرب والسياسة، وما لم يرهب الطفل فلن ينمو، وما لم يرهب عدو الله فلن ينتشر خير الله، وما جعلت علانية الأحكام فى القضاء، وأحيانا علانية التنفيذ لهذه الأحكام إلا لتحقيق الردع العام، والردع العام هو نوع من الإرهاب يهدف إلى الوقاية من الجريمة قبل ان ترتكب، ولكى نعيد للإرهاب الإيجابى قيمته البناءه دعونا نراجع بعض البدائل (أو النقائض) المطروحة التى لا تلبث أن تظهر على حقيقتها لتثبت أنها ليست سوى: الرشوة بالوعود، أو الحوار الماسخ أو المكتوم أو الحرية التى تستعمل من الظاهر لصالح الأقوى والأقدر!!

القضية إذن لا ينبغى ان تبدأ بمفاهيم فضفاضة ومغلوطة، بمعنى أننا لا ينبغى أن نقف من البداية "هكذا" ضد التطرف دون تمييز، وإنما ينبغى أن تكون وقفتنا ضد الجمود والتعصب، وسواء كان هذا الجمود على أقصى الطرف أم فى صرة الوسط أم على الطرف الآخر، فهو الخطر الذى تصدر منه الشظايا والنيازك حين يتمادى التشقق وراء الفراغ.

كذلك لا ينبغى أن نتصدى لحرب الإرهاب هكذا دون تمييز بغض النظر عن محتواه، وإنما ينبغى أن نحارب الإرهاب الذى يجهض الحوار، وإرهاب قهر السلطة، وإرهاب وأد التفكير، وإرهاب المخالف لمجرد أنه خالف.

فالمراجعة الحالية تقول: إن التطرف المتحرك هو أفضل من ميوعة تدعى الحياد، بل هو رد على ميوعة تدعى الحياد.

كذلك تقول هذه المراجعة إن شجب الإرهاب دون تمييز هو ادعاء مسالمة لا وجود لها بطبيعة الوجود.

لكن المراجعة "هكذا" قد لا تعنى شيئا إن لم يترتب عليها تغير جذرى فى المواقف،

وأى شيء، خاصة إذا توحد المظهر، لكنه صحيح أيضا، وأكثر، أن المظهر الواحد قد يدل على أمور أبعد ما تكون عن بعضها البعض

تشاؤم شوبنهاور ينبهنا إلى أنه خير للإنسان أن يكون متشائما عن أن يكون بلا موقف من الحياة تحت زعم الحياد

خطورة فهم وسطية الإسلام على أنها تلفيق طيب

التطرف هو أن تقف بوضوح على طرف قضية، تعلن موقفك وتواجه الواقف على الطرف الآخر، ثم ترى ويرى، ثم تتحركان مع نبض الحياة من طرف إلى طرف

إن الخطر يبدأ حين تتجمد الوقفة عند ذلك الطرف بشكل أو بآخر، وحين يحدث ذلك فنحن أمام الجمود أو التعصب وليس التطرف

ما هو ضد التطرف ليس بالضرورة اعتدالا، بل إن الاعتدال من موقع الضعف والجهل ليس إلا ميوعة وترددا وحلا وسطا وتسوية هامدة وحيادا مشبوها

الإرهاب جزء لا يتجزأ من طبيعة الحياة والتربية والحرب والسياسة، وما لم يرهب الطفل فلن ينمو، وما لم يرهب عدو

وهذا هو ما يأمله هذا المقال.

## الفرض البديل

إن ما يجرى تحت ما يسمى الإرهاب أو التطرف هو ظاهرة عنف انفجارى خطير نشأ وينشأ نتيجة تفاعل ثلاثة عوامل:

**الأول:** تراكم فجوات الوعى لتخلق فراغا سلبيا جاهزا للتفجير.

**والثاني:** تسكين الوجود البشرى (وخاصة للشباب) بمنع الحركة أو بالتحريك الزائف.

**والثالث:** استمرار حتم الحركة- فى نفس الوقت- وبالتالى اندفاعاتها العشوائية أو المدمرة. وهذا الفرض ليس تنظيرا خالصا، وسوف نحاول أن نبين بعض جوانبه الواقعية، وإن كنا سنقصر الحديث على مجتمعنا العربى أساسا، رغم أن الفرض يمكن أن يمتد إلى غيره.

(1) أما بالنسبة لفجوات الوعي، فأود التنبيه إلى أن أسلوب الحديث القديم عن الشعور واللاشعور قد أصبح غير مناسب للفهم الأحدث لقوانين الإنسان، بل لقوانين الطبيعة، كذلك فإن أسلوب الحديث عن السبب المتخفى فى اللا وعى والمسئول عن المرض النفسى أو الاضطراب السلوكى أصبح أكثر اختزالا من أن يستوعب الطبيعة الحيوية كافة، وما أقدمه هنا عن فجوات الوعي، هو من منظور تركيبي، وهو يبدو أبسط وأكثر مباشرة، إلا أنه أخطر تأثيرا وأعمق تناولا، ذلك أن هذا المفهوم التركيبى إنما يركز على خطورة تباعد مستويات الوعى عن بعضها البعض، وهو الأمر الذى يخلق الفجوات التى أشير إليها هنا. ولا يباعد بين مستويات الوعى أكثر من التركيز على مستوى من الوعى دون الآخر، والذى يجرى فى العالم المعاصر (وخاصة عالمنا العربي) هو التأكيد على المنطق الخطي. أحادى البعد، ومن ثم على مفهوم مسطح لكل من السواء والأخلاق والعلم جميعا، وفى عالمنا العربى يتم هذا التضخيم لمستوى واحد حتى الإلغاء لكل ما عداه من خلال مصدرين أساسيين:

**الأول:** تجميد نص دينى بما ليس فيه، وما ليس له، بدلا من استلهامه لما يتجاوزه به.

**والثاني:** غلبة منهج علمى محدد ينفى أغلب ما عداه، أو كل ما عداه.

وهذا وذاك بالإضافة إلى قشرة أخلاقية جافة وثابتة، يجعل شبابنا خاصة محروما من فرص النمو المتكامل المرن، فيتضخم المستوى الظاهر للوعى لتتباعد المستويات الأخرى منفية ومبعثرة، وهذا مصدر تكوين ما أسميته "فجوات الوعى "، وهى مناطق الفراغ الناتج عن تجاهل كلية الطبيعة البشرية، وعن الافتقار إلى الحوار بين مستوياتها، وعن التبادل بين نشاطاتها.

وتنشأ هذه الفجوات بسرعة متزايدة عند شبابنا نتيجة لاختزال الوعى بالتربية الأحادية والتسطيح الدينى معا، وهى تتجمع خاصة بشكل خطير حين يتجمع الشباب ليكون فصيلا دينيا متحمسا وأعمى فى نفس الوقت، أو – على الجانب الآخر- حين يتصور

الله فلن ينتشر خير الله

لا ينبغى أن نقف من البداية "هكذا" ضد التطرف دون تمييز، وإنما ينبغى أن تكون وقفتنا ضد الجمود والتعصب

لا ينبغى أن نتصدى لحرب الإرهاب هكذا دون تمييز بغض النظر عن محتواه، وإنما ينبغى أن نحارب الإرهاب الذى يجهض الحوار، وإرهاب قهر السلطة، وإرهاب وأد التفكير، وإرهاب المخالف لمجرد أنه خالف

المراجعة العالية تقول: إن التطرف المتحرك هو أفضل من ميوعة تدعى الحياد، بل هو رد على ميوعة تدعى الحياد

إن ما يجرى تحت ما يسمى الإرهاب أو التطرف هو ظاهرة عنف انفجارى خطير نشأ وينشأ نتيجة تفاعل ثلاثة عوامل:
الأول: تراكم فجوات الوعى لتخلق فراغا سلبيا جاهزا للتفجير.
والثاني: تسكين الوجود البشرى (وخاصة للشباب) بمنع الحركة أو بالتحريك الزائف.
والثالث: استمرار حتم الحركة- فى نفس الوقت- وبالتالى اندفاعاتها العشوائية أو المدمرة

الذى يجرى فى العالم المعاصر (وخاصة عالمنا العربي) هو التأكيد على

الشاب أن المنهج العلمى المحدود هو مصدر كل المعارف دون استثناء، ومع تزايد الفجوات يحرم الشباب من الحوار ومن المرونة ومن الخيال ومن السماح.

(2) فإذا نظرنا إلى ما يغطى هذه الفجوات المفسخة لكلية الوعي، فلا بد أن نتبين أنها تلك الطبقة المتضخمة من الوعى الظاهر، وأنها طبقة حجرية صلدة (أو إسمنتية مسلحة)، وهى كذلك بسبب نشاطها التجميدى المنظم والمتزايد، وفعل التجميد هذا إنما يتم من خلال وسائل حديثة ظاهرها الحركة وباطنها التوقيف تحت وهم "السير فى المحل ".

ذلك أنه بالرغم من الزعم بأننا فى عصر السرعة، وبالرغم من لهاث المواصلات والاتصالات، فإن الجمود مفروض على ظاهر الوعى بشكل جاثم، فهذا الطبق (الدش) المستقبل لأقمار العالم الصناعية يوهم الناس بأنه ينقلهم من أقصى الدنيا إلى أقصاها، فى حين أنه لا يفعل إلا أن يثبتهم فى أماكنهم أمام التلفاز. كما أنه يثبت تفكيرهم فى موقع المتلقى المستمر، حيث لا يترك لهم أدنى فسحة من الوقت لكى يرتبوا هذا الزخم المحيط من المعلومات المتسارعة، وبلغة فعلنة المعلومات فإن ما يجرى لتجميد ظاهر الوعى هو نوع من انسداد فى جهاز هضم المعلومات، وهكذا تحل أوهام الحركة محل حيوية الاستكشاف، كما تحل نقلات التلقى المتلاحقة دون عمق أو مراجعة محل تلقائية النظر ونقد الإدراك.

ومن جانب آخر يتم تسكين آخر من موقع آخر ألا وهو "أحادية ومركزية الرأى والنظام" فى العالم، فنحن نعيش، من واقع الاتصالات والمواصلات، ومن واقع التفرد السياسى والتفوق الاقتصادي، نعيش امتحانا لم تختبر بمثله البشرية من قبل، فثمة نظام عالمى جديد (واحد)،، وثمة حقوق لإنسان نموذجى (من صنع الغرب الصناعي، وليس كما خلقه الله)، وثمة مؤتمر عالمى للسكان، وعام عالمى للطفل والمرأة والمعوق، وعقد عالمى للدماغ، وكل ذلك يتبع نموذجا واحدا من التفكير يتصف بالشفقة والصدقات، وزعم الحرية وشعارات الديمقراطية، وضبط الظاهر بقوانين الظاهر، بأقل قدر من الحوار البديل والتكامل الأعمق.

## تنميط العالم

لفظ العالمية اليوم هو لفظ لم يعد له معنى عالمي([2])، فالعالمي– اليوم– هو الذى يردد "صوت سيده" لا أكثر ولا أقل، فثمة ديمقراطية واحدة، ومؤتمر واحد، وقانون واحد، ورفاهية واحدة تصدر جميعا عن ولايات متحدة (ليست هى نفسها واحدة: يا للمصادفة!!!).

ويتطلع الشباب– شبابنا أكثر– إلى دور يلعبه، أو إسهام متواضع، أو انبعاث مناسب، فلا يجد إلا الآلة العالمية (فكرا ووعيا، وليس فقط: سلاحا ودولارا)، وهى تقوم بكل العمل، فينتهى به الأمر إلى الانتظار الساكن وبالتالى إلى الجمود الظاهر، ووراء هذا الانتظار والجمود تتجمع فجوات الوعى فى هيئة جب من الفراغ السلبى القابل للتفجير.

المنطق الخطي. أحادى البعد، ومن ثم على مفهوم مسطح لكل من السواء والأخلاق والعلم جميعا

فى عالمنا العربى يتم هذا التضخيم لمستوى واحد حتى الإلغاء لكل ما عداه من خلال مصدرين أساسيين:
الأول: تجميد نص دينى بما ليس فيه، وما ليس له، بدلا من استلهامه لما يتجاوزه به.
والثاني: غلبة منهج علمى محدد ينفى أغلب ما عداه، أو كل ما عداه

بالإضافة إلى قشرة أخلاقية جافة وثابتة، يجعل شبابنا خاصة محروما من فرص النمو المتكامل المرن، فيتضخم المستوى الظاهر للوعى لتتباعد المستويات الأخرى منفية ومبعثرة

تنشأ هذه الفجوات بسرعة متزايدة عند شبابنا نتيجة لاختزال الوعى بالتربية الأحادية والتسطيح الدينى معا

هذا الطبق (الدش) المستقبل لأقمار العالم الصناعية يوهم الناس بأنه ينقلهم من أقصى الدنيا إلى أقصاها، فى حين أنه لا يفعل إلا أن يثبتهم فى أماكنهم أمام التلفاز. كما أنه يثبت تفكيرهم فى موقع المتلقى المستمر

إن ما يجرى لتجميد ظاهر

وحين يلتقط المستضعفون خطر هذا النظام الواحد، لا يسمح لهم إلا بالتململ على أحسن الفروض، فيتململون، لكن أحدا لا ينصت، فينسحبون، وأحدا لا ينتبه، فيفتشون فى أوراق قديمة، وأحدا لا يعيد تنظيمها، فيأخذونها كما هى باعتبار أنها تميز هويتهم وربما تستطيع أن تحميهم من هذا النظام الأوحد الذى يلغى وجودهم بإصرار غبي، وهم بذلك يختارون مواجهة التجميد بجمود أضمن، ومواجهة الوعود الزائفة بوعود أكثر بريقا وأبعد اختبارا، ومواجهة الرشوة الرفاهيتية بالحلم برفاهية أخلد، وهكذا.

## التركيب الخطر

نحن الآن أمام فراغ بالداخل نتيجة لتجمع فجوات الوعي، وجمود فى الخارج نتيجة لقهر فيضان المعلومات العصرية السطحية المتلاحقة، وكذلك برودة التراث المحفوظ فى ثلاجات الخوف فكيف التحرك؟ إلى أين؟ الفراغ بالداخل فاغرفاه، والجمود بالخارج يزداد جفافا حتى يكاد يتشقق.

فى ظل ذلك تصبح أى حركة حقيقية خطرا حقيقيا سرعان ما يتفجر فى أى اتجاه، وفى كل اتجاه، إلا اتجاه التقدم والبناء، لكن الشباب- بما هو شباب- لا يملك إلا أن يتحرك، لكن لا طريق، ولا رفيق.

المخرج الممكن للحركة فى مثل هذه الظروف هو الاندفاع العشوائى إلى أقصى طرف ما، فهو التطرف، لكنه ليس تطرفا اختياريا أو حركيا، لكنه اندفاع اضطرارى لأنه الحركة الوحيدة الممكنة.

ثم يترتب على هذه الاندفاعية خوف لاحق من أى رجعة أو مراجعة فهو الجمود فى أقصى الطرف، لكن الحركة مازالت تلح، والخلايا مازالت حية، والاندفاع متلاحق والطريق مسدود.

فهو الانفجار فى كل اتجاه وأى اتجاه: وهذا ما يسمونه الإرهاب، وتتضاعف الاندفاعات فالتفجر،لأن الحركة تتكثف أضعافا بلا توجه حين تكون فى فراغ، والفراغ جاهز نتيجة تجمع فجوات الوعى السالفة الذكر. التطرف إذن هو اندفاعة غير موجهة تنتهى إلى تحفز ذاهل، والإرهاب هو انفجار يضاعفه الفراغ السالب، إذن: هذه هى النتيجة الطبيعية للحركة الفجائية فى فراغ سلبى وراء قشرة جافة من القهر المنظم.

وكل من التطرف والإرهاب هو إعلان أن حركة الوجود الحتمية لم يعد لها المجال أو التوجه الذى خلقت من أجله، لكنها مازالت تعلن حضور طاقة تحتاج إلى مسار، لكن الطريق مسدود، والفراغ سلبي، والطاقة ملحة: فهو الانفجار العشوائي.

## توجهات الحركة العشوائية للتدمير

متى انتهت طاقة الوجود- الشاب خاصة- إلى حركة فى فراغ، وراء قشرة فى جمود، فإن أى قوة غاشمة أو خبيثة أو تدهورية يمكن أن تستولى على هذه الطاقة المشتتة تستعملها بارودا تحشو به خزينة مصلحتها الذاتية سواء كانت سلطة مادية أو سياسية أو دينية.

الوعى هو نوع من انسداد فى جهاز هضم المعلومات، وهكذا تحل أوهام الحركة محل حيوية الاستكشاف، كما تحل نقلات التلقى المتلاحقة دون عمق أو مراجعة محل تلقائية النظر ونقد الإدراك.

لفظ العالمية اليوم هو لفظ لم يعد له معنى عالمي([2])، فالعالمي- اليوم- هو الذى يردد "صوت سيده" لا أكثر ولا أقل، فثمة ديمقراطية واحدة، ومؤتمر واحد، وقانون واحد، ورفاهية واحدة تصدر جميعا عن ولايات متحدة (ليست هى نفسها واحدة: يا للصادفة!!!).

حين يلتقط المستضعفون خطر هذا النظام الواحد، لا يسمح لهم إلا بالتململ على أحسن الفروض، فيتململون، لكن أحدا لا ينصت، فينسحبون، وأحدا لا ينتبه، فيفتشون فى أوراق قديمة، وأحدا لا يعيد تنظيمها، فيأخذونها كما هى باعتبار أنها تميز هويتهم

التطرف إذن هو اندفاعة غير موجهة تنتهى إلى تحفز ذاهل، والإرهاب هو انفجار يضاعفه الفراغ السالب

كل من التطرف والإرهاب هو إعلان أن حركة الوجود الحتمية لم يعد لها المجال أو التوجه الذى خلقت من أجله، لكنها

## والعمل؟

مما سبق يتبين أن مواجهة هذه الظاهرة التى أسموها التطرف فالإرهاب، والتى أسميها الآن **انفجارات الفراغ وراء قشرة القهر**، لا تتم بإجراءات أمنية تزيد جفاف وصلابة القشرة، ولا بحوار سطحى يزيد من فجوات الوعى، ولا بتخدير رفاهياتى يبرر السكون الخافى للعواصف، إنما يكون الحل بفك كل هذه المعادلة الجهنمية.

**أولا:** لا بد أن يعيش الإنسان (الطفل والشاب خاصة) كلا مرنا، تتبادل مستويات وعيه بقدر ما تتكامل.

**وثانيا:** لا بد من إتاحة التناوب بين التلقى والاستيعاب بين فرط المعلومات المُدخلة والقدرة على هضمها، وهذه قضية تربوية شديدة الحساسية والتعقيد.

**وثالثا:** لا بد من إتاحة الفرصة لاستمرار الحركة فى توجه نهائي، ولا تستمر الحركة إيجابيا دون مخاطر الجمود فالتفجر، إلا بالإبداع، ولا يقتصر معنى الإبداع على أن ننتج فنا أو نكتب شعرا، وإنما أعنى به موقف الحياة الناقد، والمتميز فى تعامله مع المعلومات بطريقة متجددة مرنة وبناءة. وكل هذا يحتاج إلى ثورة تربوية سياسية ثقافية إيمانية قادمة لا محالة.

---

[1] - نشرت فى مجلة العربى الكويتية فى عدد431 أكتوبر 1994 بعنوان: "انفجارات من فجوات الوعى".

[2] - أصبح الاسم الحركى لهذه الإغارة الشاملة هو "العولمة" ولا مؤاخذة 2015

*** *** ****

الأساس فى الطب النفسى الافتراضات الأساسية:

الفصل الخامس:

**ملف**

الوجدان و إضطرابات العواطف

اصدار حسب المحاور لنشرات الإنسان و التطور

( الإصدار التاسع)

خريف – شتاء 2014 / 2015

أ.د. يحيى الرخاوي

تنزيل كامل الإصدار

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1002

الفهرس

http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/eBT9/eB9YRCont&Chap1-2.pdf

دليل الإصدارات السابقة

http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRak.htm

مازالت تعلن حضور طاقة تحتاج إلى مسار، لكن الطريق مسدود، والفراغ سلبي، والطاقة ملحة: فهو الانفجار العشوائي

متى انتهت طاقة الوجود- الشاب خاصة- إلى حركة فى فراغ، وراء قشرة فى جمود، فإن أى قوة غاشمة أو خبيثة أو تدهورية يمكن أن تستولى على هذه الطاقة المشتتة تستعملها بارودا تحشو به خزينة مصلحتها الذاتية سواء كانت سلطة مادية أو سياسية أو دينية

انفجارات الفراغ وراء قشرة القهر، لا تتم بإجراءات أمنية تزيد جفاف وصلابة القشرة، ولا بحوار سطحى يزيد من فجوات الوعى، ولا بتخدير رفاهياتى يبرر السكون الخافى للعواصف

ثالثا: لا بد من إتاحة الفرصة لاستمرار الحركة فى توجه نهائي، ولا تستمر الحركة إيجابيا دون مخاطر الجمود فالتفجر، إلا بالإبداع، ولا يقتصر معنى الإبداع على أن ننتج فنا أو نكتب شعرا، وإنما أعنى به موقف الحياة الناقد، والمتميز فى تعامله مع المعلومات بطريقة متجددة مرنة وبناءة